كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي السفيرة أنجلينا أيخهورست

لقاء المسؤولين المحليين والمجتمع المدني في وادي خالد

وادي خالد – عكار

الخميس 19 حزيران 2014

للمطابقة عند الإلقاء

سعادة النواب،

السيدات والسادة رؤساء المجالس البلدية والمخاتير،

سعادة سفير سلوفاكيا إيفان سركوس،

السيدات والسادة،

الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

يسرني أن أكون بينكم اليوم.

عندما قرر الاتحاد الأوروبي العمل في وادي خالد، في عام 2009، كانت منطقتكم مهملة بعض الشيء من أصحاب المبادرات والسلطات. وكان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى العمل فيها.

اليوم وبسبب الأزمة الإقليمية، بات في إمكان الجميع تحديد موقع وادي خالد على خريطة لبنان.

فهل يجب أن نفرح لأن الحرب على حدودكم قد سلطت الضوء فجأة عليكم؟ أترك لكم الإجابة على هذا السؤال!

غير أنه يمكنني أن أضمن لكم بأن وادي خالد هي في صلب اهتمامات الاتحاد الأوروبي.

ومبادرتنا هنا تحمل أوجهاً عدة.

إنها أولاً مبادرة إنسانية تستهدف بشكل أساسي اللاجئين بهدف توفير الحماية لهم وتلبية احتياجاتهم الحياتية. وتمر هذه المساعدة بصورة رئيسية عبر وكالات الأمم المتحدة، لاسيما المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبعض المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

وإلى جانب هذه المساعدة الدقيقة والهادفة، يطاول دعمنا المجتمعات المحلية اللبنانية وخصوصاً قطاعات البنى التحتية الأساسية والوصول إلى التعليم والصحة والحكم المحلي.

فعلى سبيل المثال، ومن خلال برنامج دعم التنمية المحلية في شمال لبنان الذي ينفذه مجلس الإنماء والإعمار، ساهم الاتحاد الأوروبي في بناء وتأهيل 9 كيلومترات من قنوات الري و21 كيلومتراً من الطرق في سهل البقيعة الزراعي. وفي هذا الإطار، اسمحوا لي أن أحيّي المجالس البلدية والمخاتير في البلدات المجاورة، وخصوصاً شدرا ومشتى حسن ومشتى حمود. وأنتهز فرصة هذه الزيارة للتأكيد على أن البعثة تعمل بفاعلية على إمكان تمويل إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في منطقتكم.

في وادي خالد، سمح تمويل بقيمة 400 ألف يورو من خلال صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بإنجاز المشاريع التي زرناها اليوم: عيادة جوالة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، ودعم وتجهيزات لغرفة طوارئ لمركز رعاية طبية عام تديره جمعية المقاصد، ودعم مدرسي لأكثر من 400 تلميذ وطالب، وتجهيزات وتدريب معلوماتي لمركز تدريب وإعداد سريع للأطفال الذين يتركون المدرسة. وكل هذه المشاريع اختارتها المجتمعات المحلية على إثر عملية تشاركية.

وفي إطار هذا الدعم من الاتحاد الأوروبي، نعمل دائماً مع السلطات المحلية والمجتمع المدني مع مساءلة ودعم السلطات المحلية وأجهزتها في عملها الرقابي والإشرافي.

وفي هذه الأوقات التي ترزح فيها البلاد والمنطقة تحت ضغوط كبيرة، في إمكان لبنان ومناطقه المختلفة، ولاسيما المناطق الأكثر عرضة للضغوط، الاعتماد على دعم الاتحاد الأوروبي.

غير أن قدرة الاستجابة لمواجهة تداعيات أزمة بهذا الحجم تتوقف بالضرورة على تمكن السكان والسلطات المحلية والأسرة الدولية من الاعتماد على مؤسسات قوية تقود الاستجابة الإنسانية والتنمية وتنفذهما.

إنّ البلاد لم تعد تحتمل الانتظار وهو في حاجة إلى أن تواجه الأطراف الفاعلة المناسبة هذا التحدي الكبير، في ما يمثل واحدة من أفدح الأزمات الإنسانية خلال الفترة الأخيرة.

شكراً.